قصة طالوت في القران الكريم
دراسة تحليلية موضوعية

د. جنيد محمود جاسم الجميلي
قسم علوم القرآن / كلية التربية / الجامعة المستنصرية

الخبير اللغوي
د. وعد محمد سعيد

المقدمة

الحمد لله رب العالمين وأفضل الصلاة وأتم التسليم على سيدنا محمد إمام المرسلين وخاتم النبيين وعلى اله وصحبه أجمعين نحمده تعالى على أن خص نبيه الكريم محمداً (صلى الله عليه وسلم) بان نزل القران عليه تنزيلاً ليكون هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان، مخاطباً عقولهم، منيراً لأفئدتهم، مفرقاً بين الحق والباطل، فلم يترك أمراً من أمور معيشة الناس وسلوكهم وتعاملهم الا تطرق إليها ووضحها بلغة عربية أعجزت الفصحاء وأعيت البلغاء فلم يستطيعوا الإتيان بآية من آياته ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا.

ولقد تتابع العلماء والمفسرون منذ مئات السنين يعملون عقولهم في سبيل تفسير معانيه لييسروا للعامة فهم أحكامه، وهذا العلم جذب طلابه إليه لينالوا بذلك الشرف لأنهم يتعاملون مع كتاب الله البحر الذي لا تنفد كلماته.

وبعد إطلاعي على سورة البقرة والتي تحتوي مئات الأوامر والأحكام وفيها من خبر السابقين من الأقوام فصار فكري مع حادثةٍ من حوادث بني إسرائيل مع أنبيائهم . قصة طالوت . وهي تستحق أن تدرس لسببين: أحدهما: إنها من القران الذي نتشرف بالبحث في معانيه، والثاني: أن فيها دروساً يجب علينا أن نقف عندها لأنها تقوي عزيمة المؤمنين على الصبر والمرابطة، والإيمان بنصر الله وإطاعة الأنبياء عليهم السلام إذا أمروا بشيء، فكان موضوعي قصة طالوت في القران الكريم دراسة تحليلية موضوعية وبعد جرد المصادر والإطلاع عليها وتبعاً للمنهج التحليلي والموضوعي كانت خطة البحث على مطلبين وخاتمة غير هذه المقدمة.

أما المطلب الأول فهو تعريف بالآيات وأشخاص القصة، والمطلب الثاني تناولت فيه تحليل الآيات وبيان معانيها، وقد اعتمدت في بحثي على كتب التفسير وبعض كتب اللغة والحديث ولم أترجم في بحثي للأعلام لان جلهم أهل القراءات وبعض المفسرين وهم مشهورين للغالبية وحسبي أني اطلعت واجتهدت خدمة لكتاب الله العزيز.

المطلب الأول: تعريف بالآيات والقصة.

أولاً: تعريف بالآيات ومكان نزولها.

الآيات التي سأقوم بتحليلها والتي تتحدث عن قصة طالوت هي من الآية (٢٤٨ . ٢٥٢) من سورة البقرة والتي نزلت في المدينة بعد هجرة النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) إلى المدينة، وقد تحدثت السورة بإسهاب عن أهل الكتاب وبوجه خاص بني إسرائيل.١

ومن فضل هذه السورة المباركة: أن النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) قال: ((لا تجعلوا بيوتكم مقابر، إن الشيطان ينفر من البيت الذي تُقرأ فيه سورة البقرة))٢

ثانياً: المناسبة.

مناسبة الآيات لما قبلها: **لما كان الصحابة رضوان الله تعالى عليهم يتمنون في مكة المشرفة الإذن في مقارعة الكفار ليردوهم عما هم عليه من الأذى والغي والعمى عجب من حال بني إسرائيل حيث سألوا الأمر بالقتال ثم لم ينصفوا إذ أمروا تحذيراً من مثل حالهم، وتصويراً لعجيب قدرته على نقض العزائم وتقليب القلوب، وإعلاماً بعظيم مقادير الأنبياء عليهم السلام وتمكنهم في المعارف الإلهية، ودليلاً على ختام الآية التي قبلها فقال مقبلاً على أعلى الخلق إشارة إلى أن للنفوس من دقائق الوساوس ما لا يفهمه إلا البصراء: ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الْمَلإِ مِن بَنِيا إِسْرَائِيلَ ﴾ قال الحرالي: أراه في الأولى حال أهل الحذر من الموت بما في الأنفس من الهلع الذي حذرت منه هذه الأمة ثم أراه في هذه مقابل ذلك من الترامي إلى طلب الحرب وهما طرفا انحراف في الأنفس.٣**

مناسبة الآيات لما بعدها: **ولعل ختام قصص بني إسرائيل بهذه القصة لما فيها للنبي محمد (صلى الله عليه وسلم) من واضح الدلالة على صحة دعواه الرسالة لأنها مما لا يعلمه إلا القليل من حذاق علماء بني إسرائيل ثم عقبها بآية الكرسي التي هي العلم الأعظم من دلائل التوحيد فكان ذلك في غاية المناسبة لما في أوائل السورة في قوله تعالى: ﴿ يا أيها الناس اعبدوا ربكم﴾٤ إلى آخر تلك الآيات من دلائل التوحيد المتضمنة لدلائل النبوة المفتتح بها قصص بني إسرائيل فكانت دلائل التوحيد مكتنفة قصتهم أولها وآخرها مع ما في أثنائها جرياً على الأسلوب الحكيم في مناضلة العلماء ومجادلة الفضلاء، فكان خلاصة ذلك كأنه قيل: ﴿ ألم ﴾ تنبيهاً للنفوس بما استأثر العليم سبحانه وتعالى بعلمه فلما ألقت الأسماع وأحضرت الإفهام قيل يا أيها الناس فلما عظم التشوف قال: ﴿ اعبدوا ربكم ﴾ ثم عينه بعد وصفه بما بينه بقوله: ﴿ الله لا إله إلا هو الحي القيوم﴾.٥**

---

١ ينظر المحرر الوجيز لابن عطية:٤٩، وصفوة التفاسير للصابوني: ١/ ٢٣ .

٢ سنن الترمذي: ٥/ ١٥٧ (ح٢٨٧٧).

٣ ينظر نظم الدرر في تناسب الآيات والسور للبقاعي: ١ / ٢٢٠.

٤ سورة البقرة ـ الآية: ٢١.

٥ المصدر نفسة: ١/ ٢٢٦.

ثالثاً: تعريف بالقصة.

هذه القصة والتي سأحلل آياتها تدور حول طرفي النزاع: أهل الحق، وأهل الباطل، وسوف اذكر باختصار جانباً من حياة الذين دارت عليهم القصة:

نبي بني إسرائيل في اسمه أقوال: أقواها انه شمويل بن بال بن علقمة ويعرف بابن العجوز، ويقال فيه شمعون قاله السدي، وإنما قيل ابن العجوز؛ لان أمه كانت عجوزاً فسألت الله الولد وقد كبرت وعقمت فوهبه الله لها، ويقال سمعون لأنها دعت الله فسمع الله دعائها والسين تصير شيناً بلغة العبرانية، وهو من ولد يعقوب وقال قتادة هو يوشع بن نون وهذا القول ضعيف؛ لان مدة داود (عليه السلام) هي من بعد موسى (عليه السلام) بقرون.٦

طالوت: اسم أعجمي من (طلت)٧، وكان سقاءً، وقيل دباغاً وقيل مكارياً، وكان عالماً فلذلك رفعه، وهو من سبط بنيامين ولم يكن من سبط النبوة ولا من سبط الملك، حيث كانت النبوة في بني لاوي والملك في سبط يهوذا ، كما ان طالوت نبي بدليل قوله تعالى: ﴿ ان الله مبتليكم ﴾ فان الله أوحى إليه بذلك.٨

دواد (عليه السلام)، اسم أعجمي،٩ وهو ابن ايشى ويقال داود بن زكريا بن رشوى وكان من سبط يهودا بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم عليهم السلام، وكان من أهل بيت المقدس جمع له بين النبوة والملك بعد أن كان راعياً، وفي يوم من الأيام كان يرعى الغنم وله أخوة سبعة في جيش طالوت وهو أصغرهم فلما حضرت الحرب قال في نفسه، لأذهبن لرؤية هذه الحرب، وما أن خرج جالوت يطلب مبارزاً، حتى قال طالوت من يبرز إليه ويقتله فانا أزوجه ابنتي واحكمه في مالي . على ما هو مطول في الاسرائليات . فقال داود ﷺ أنا ابرز إليه واقتله، ودارت المبارزة فقتله بإذن الله وجمع له الملك والنبوة وأعطاه الله الحكمة والزبور والمزمار وصنعة اللبوس وعلمه منطق الطير، وجعل ولده سليمان عليه السلام نبياً ورسولا.١٠

جالوت من جلت وهو اسم أعجمي لا اصل له في العربية،١١ وهو أمير العمالقة وملكهم، ويقال ان ظله ميل وان البربر من نسله.١٢

---

٦ ينظر المحرر الوجيز لابن عطية: ١/ ٢٢١، والجامع لأحكام القران للقرطبي: ٣/ ٢٤٣ . ٢٤٤، وتفسير القران العظيم لابن كثير ١/ ٣٠٣.

٧ ينظر المفردات في غريب القران للاصفهاني: ٣٠٦ مادة (طلت).

٨ ينظر الجامع لأحكام القران للقرطبي: ٣/ ٢٤٥ و ٢٥١.

٩ ينظر المفردات في غريب القران للاصفهاني: ١٧٤ مادة (داود).

١٠ ينظر الجامع لأحكام القران للقرطبي: ٣/٣٥٧ . ٣٥٨، وتفسير القران العظيم لابن كثير: ١/ ٣٠٤.

١١ المفردات في غريب القران للاصفهاني: ٩٥ مادة (جلت).

١٢ ينظر الجامع لأحكام القران للقرطبي: ٣ / ٢٥٦.

المطلب الثاني: تحليل الآيات

أولاً: معاني الكلمات

قوله تعالى: ﴿ الملا﴾ الملأ الأشراف من الناس سموا بذلك لأنهم ملئوا كرماً، او جماعة يجتمعون على رأي، فيملئون العيون روئاً ومنظراً والنفوس بهائاً وجلالاً، يقال فلاناً ملأ العيون أي معظم عند من رآه.١٣

قوله تعالى: ﴿ بسطةُ ﴾ من بسط الشيء نشره وتوسعه فتارة يتصور منه الأمران وتارة يتصور منه أحدهما، والبسطة في كل شيء السعة. ١٤

قوله تعالى: ﴿ سكينة ﴾، السكينة من سكن والسكون ثبوت الشيء بعد تحرك والسكينة والسكن واحد وهو زوال الرعب. ١٥

قوله تعالى: ﴿ فصل ﴾ من فصل والفصل أبانة أحد الشيئيين من الأخر حتى تكون بينهما فرجة وفصل القوم عن مكان كذا وانفصلوا فارقوه. ١٦

قوله تعالى: ﴿ مبتليكم ﴾ من بلى يقال بلي الثوب بلى وبلاء أي خلق وبلوته اختبرته كأني أخلقته من كثرة اختباري له وكذلك قيل ابتليت فلاناً إذا اختبرته.١٧

قوله تعالى: ﴿ يضنون ﴾ من ظن، والظن اسم لكل ما يحصل عن إمارة ومتى قويت أدت إلى العلم ومتى ضعفت جداً لم يتجاوز حد الوهم١٨، وهنا معناها يعلمون ويتيقنون.

قوله تعالى: ﴿ فئة ﴾ من فيأ، وهم الجماعة المتظاهرة التي يرجع بعضهم إلى بعض في التعاضد. ١٩

قوله تعالى: ﴿ افرغ ﴾ من فرغ صبه وانزله، وأفرغت الدلو أصببت ما فيه ومنه استعير ﴿ افرغ علينا صبراً ﴾. ٢٠

---

١٣ ينظر معجم مقاييس اللغة لابن فارس: ٥/ ٣٤٦ (كتاب الميم باب الميم واللام)، والمفردات في غريب القران للاصفهاني: ٤٧٣ مادة (ملأ).

١٤ ينظر معجم مقاييس اللغة لابن فارس: ١/ ٢٤٧ (كتاب الباء باب الباء والسين)، والمفردات في غريب القران للاصفهاني: ٤٦ مادة (بسط).

١٥ ينظر المفردات في غريب القران للاصفهاني: ٢٣٦ مادة (سكن).

١٦ ينظر المصدر نفسه: ٣٧١ مادة (فصل).

١٧ ينظر المصدر السابق: ٦١ مادة (بلى).

١٨ ينظر معجم مقاييس اللغة لابن فارس: ٣/ ٤٦٢ (كتاب الظاء باب الظاء وما معها في المضاعف)، والمفردات في غريب القران للاصفهاني: ٣١٧ مادة (ظن).

١٩ ينظر المفردات في غريب القران للاصفهاني: ٣٨٩ مادة (فيأ).

٢٠ المصدر السابق: ٣٧٧ مادة (فرغ).

ثانياً: القراءات الصحيحة

دراستي للقراءات هي بان اذكر رواية حفص عن عاصم وبالرسم المصحفي الموجود في بلادنا العراق ثم بعد ذلك اذكر ما يخالفه من القراءات الصحيحة٢١ فقط تاركاً القراءات الشاذة.٢٢

قوله تعالى: ﴿ مُوسَى ﴾، قراها حمزة والكسائي وأبو عمرو وورش بالإمالة.٢٣

قوله تعالى: ﴿عَسَيْتُمْ ﴾ قراها نافع (عسِيتم) بكسر السين ٢٤ وهما لغتان، وقال أبو عبيد القراءة عندنا هي الفتح لأنها أعرف اللغتين.٢٥

قوله تعالى: ﴿ دِيَارِنَا ﴾ قراها أبو عمرو والدوري وورش بالإمالة. ٢٦

قوله تعالى: ﴿عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ ﴾ قراها أبو عمرو (عليهِمِ القتال) بكسر الميم، وقراها حمزة والكسائي (عليهُمُ) بضم الهاء والميم. ٢٧

قوله تعالى: ﴿ وَقَالَ لَهُمْ ﴾ قُرأت بالإدغام الكبير.٢٨

قوله تعالى: ﴿ نَبِيُّهُمْ ﴾ قراها نافع (نبيئهم) بالهمز.٢٩

قوله تعالى: ﴿ أنَّى ﴾ قرأها حمزة والكسائي وأبو عمرو وورش بالإمالة.٣٠

قوله تعالى: ﴿ اصْطَفَاهُ ﴾ قرأها حمزة والكسائي وورش بالإمالة. ٣١

قوله تعالى: ﴿ وَزَادَهُ ﴾ قرأها حمزة وابن ذكوان بالإمالة.٣٢

قوله تعالى: ﴿ بَسْطَةً ﴾ قراها نافع وابن كثير وابن عامر والكسائي وعاصم في رواية شعبة عنه (بصطه)٣٣ بالصاد بدل السين، ووجه قولهم أن الطاء حرف مستعل يتصعد من مخرجها إلى الحنك ولم يتصعد السين تصعدها.٣٤

---

٢١ كل قراءة توافق اللغة العربية ولو بوجه واحد وتوافق خط المصاحف العثمانية ولو احتمالاً وصح سندها عن رسول الله. ينظر النشر في القراءات العشر لابن الجزري:١ / ٩.

٢٢ هي ان تخالف الأركان الثلاثة. المصدر نفسه:١/ ٩.

٢٣ ينظر غيث النفع للصفاقسي: ١٦٩.

٢٤ ينظر السبع في القراءات لابن مجاهد: ١٨٧ والمبسوط في القراءات العشر لأبي بكر الاصبهاني: ١٣٣ والكشف عن وجوه القراءات لمكي بن ابي طالب القيسي: ١/ ٣٠٣.

٢٥ ينظر الحجة للقراء السبعة لأبي علي الفارسي: ١/ ٤٥٤، وحجة القراءات لابن زنجلة: ١٣٩ ـ ١٤٠.

٢٦ ينظر غيث النفع للصفاقسي: ١٦٩.

٢٧ ينظر إتحاف فضلاء البشر للعلامة الشيخ احمد محمد البنا: ١٢٤.

٢٨ ينظر غيث النفع للصفاقسي: ١٦٩.

٢٩ ينظر غيث النفع للصفاقسي: ١٦٨.

٣٠ المصدر السابق: ١٦٩.

٣١ المصدر السابق: ١٦٩.

٣٢ المصدرالسابق: ١٦٩.

قوله تعالى: ﴿ مِنِّي إِلاَّ ﴾ قرأها نافع (منيَ)٣٥، بفتح الياء وبدون مد.

قوله تعالى: ﴿ غُرْفَةً ﴾ قرأها ابن كثير وأبو عمرو ونافع (غرفةَ).٣٦ بفتح الغين، وحجتهم ما ذكره اليزيدي عن أبي عمرو انه قال: (ما كان باليد فهو غرفةَ بالفتح وما كان بإناء فهو غرفة بالضم) أما حجة من قراها بالضم فهي ما جاء بالتفسير (إلا من اغترف كف من ماء فالغرفة بالضم الماء، قال الزجاج: غرفة أي مرة واحدة باليد وغرفة كان معناه مقدار ملىء اليد).٣٧

قوله تعالى: ﴿ جَاوَزَهُ هُوَ ﴾ و ﴿ هُوَ وَالَّذِينَ ﴾ قرأ بالإدغام الكبير. ٣٨

قوله تعالى: ﴿ الْكَافِرِينَ ﴾ قرأها أبو عمرو وورش والدري بالإمالة. ٣٩

قوله تعالى: ﴿ دَاوُدُ جَالُوتَ ﴾ قرأ بالإدغام الكبير. ٤٠

قوله تعالى: ﴿ وَآتَاهُ ﴾ قرأها حمزة والكسائي وورش بالإمالة. ٤١

قوله تعالى: ﴿ دَفْعُ ﴾ قرأها نافع ويعقوب وأبو جعفر وعاصم في رواية ابان عنه (دفاع)٤٢، وحجتهم ان الدفاع مصدر من دفع كالكتاب من كتب ويجوز ان يكون مصدراً لفاعل تقول دافع الله عنك الشيء أما حجة من قرأ (دفع) فهو مصدر من دفع دفعا وحجتهم ان الله عز وجل لا مدافع له وانه هو المنفرد بالدفع من خلقه، وكان أبو عمرو يقول: إنما الدفاع من الناس والدفع من الله.٤٣

ثالثاً: الإعراب والبلاغة.

الإعراب: **قوله تعالى: ﴿ من بني إسرائيل ﴾ من تتعلق بمحذوف لأنها حال، أي كأناً من بني إسرائيل، و ﴿ من بعد ﴾ تتعلق بالجار الأول أو بما يتعلق به الأول، والتقدير من بعد موت موسى عليه السلام ، و ﴿ اذ ﴾ بدل ﴿ من بعد ﴾ لأنهما زمانان.٤٤**

---

٣٣ ينظر التيسير في القراءات السبع للداني: ٨١، والكشف عن وجوه القراءات لمكي بن أبي طالب القيسي: ١/ ٣٠٢.

٣٤ ينظر الحجة للقراء السبعة لأبي علي الفارسي:١/ ٤٥٣.

٣٥ ينظر السبع في القراءات لابن مجاهد: ١٩٦، والتيسير في القراءات السبع للداني: ٨١.

٣٦ ينظر السبع في القراءات لابن مجاهد: ١٨٧، والمبسوط في القراءات العشر لأبي بكر الاصبهاني: ١٣٣، والنشر في القراءات العشر لابن الجزري: ٢/ ٢٣٠.

٣٧ ينظر الحجة للقراء السبعة لأبي علي الفارسي: ١/ ٤٥٥، وحجة القراءات لابن زنجلة: ١٤٠.

٣٨ ينظر غيث النفع للصفاقسي: ١٦٩.

٣٩ ينظر غيث النفع للصفاقسي: ١٦٩.

٤٠ المصدر السابق: ١٦٩.

٤١ المصدر السابق: ١٦٩.

٤٢ ينظر السبع في القراءات لابن مجاهد: ١٨٧، والمبسوط في القراءات العشر لأبي بكر الاصبهاني: ١٣٣، والتيسير في القراءات السبعة للداني: ٨٢، والنشر في القراءات العشر لابن الجزري: ٢/ ٢٣٠.

٤٣ ينظر الحجة للقراء السبعة لأبي علي الفارسي: ١/ ٤٥٥ ـ ٤٥٦، وحجة القراءات السبعة لابن زنجلة:١٤٠.

٤٤ ينظر التبيان في إعراب القران للعكبري:١ / ١٠٣.

قولـه تعـالى: ﴿ نقاتـل ﴾ علـى قـراءة الجمهـور بـالنون والجـزم جـواب الأمـر، وبـالرفع علـى الاستئناف، وقرا بالياء والرفع صفة للملك، وقرىء بالياء والجزم على الجواب خبر عسى ان لا تقاتلوا والشرط معترض بينهما، و ﴿ ومالنا ﴾ " ما " استفهام في موضع رفع بالابتداء، و ﴿ لنا ﴾ الخبر، ودخلت الواو لتدل على ربط هذا الكلام بما قبله ولو حذفت لجاز ان يكون منقطع عنه، وهو استفهام في اللغة وإنكار في المعنى، ﴿ ان لا نقاتل ﴾ تقديره في أن لا نقاتل: أي في ترك القتال فتعلق في بالاستقرار او بنفس الجار، فيكون ﴿ ان لا نقاتل﴾ في موضع نصب عند سيبويه، وجر عند الخليل، وقال الأخفش ﴿ان ﴾ زائدة والجملة حال تقديره وما لنا غير مقاتلين، وان زائدة، و ﴿ وقد أخرجنا ﴾ جملة في موضع الحال والعامل ﴿نقاتل﴾ و ﴿ ابنائنا﴾ معطوف على ﴿ ديارنا ﴾ وفيه حذف مضاف تقديره ومن بين ابنائنا.٤٥

قولـه تعـالى: ﴿ طـالوت ملكـا ﴾ ﴿ ملكـاً﴾ نصب علـى الحـال ٤٦ و ﴿ أنـى ﴾ بمعنـى أيـن أو بمعنى كيف وموضعها نصب على الحال من ﴿ الملك ﴾ والعامل فيها ﴿ يكون ﴾ ولا يعمل فيها واحد من الظرفين لأنه عامل معنوي فلا يتقدم الحال عليه ويجوز ان تكون الناقصة ويكون الخبر ﴿ له ﴾ و ﴿ علينا ﴾ حال من الملك والعامل فيه ﴿ يكون ﴾ او الخبر، ويجوز ان يكون الخبر ﴿علينا ﴾ و ﴿ له﴾ حال، ويجوز ان تكون التامة ويكون متعلقاً بـ ﴿ يكون ﴾ ﴿ علينا﴾ والعامل فيه فيكون ﴿ نحن أحق﴾ في موضع الحال " والباء ومن " يتعلقان بـ ﴿أحق﴾. ٤٧

قولـه تعـالى: ﴿ مـن المـال ﴾ نعت للسعة و ﴿ فـي العلـم ﴾ يجوز ان يكـون نعتـاً للبسطة وان يكون متعلق بها، و ﴿ أن يأتيكم ﴾ خبر ان.٤٨

قولـه تعـالى: ﴿الا من اغترف﴾ ﴿من﴾ في موضع نصب بالاستثناء، ﴿فشربوا الا قليل منهم﴾ استثناء، ﴿ فلما جاوزه ﴾ الهاء يعود على النهر وهو توكيد، ﴿والذين﴾ في موضع رفع عطف على المضمر في جاوزه ويقبح ان تعطف على المضمر المرفوع حتى تؤكده. ٤٩

قولـه تعـالى: ﴿ كم من فئـة ﴾ " كم " هنـا خبر وموضعها رفعاً بالابتداء و﴿غلبت﴾ خبرها و ﴿ من ﴾ زائدة، ويجوز ان تكون في موضع رفع صفة لكم، و ﴿ بإذن الله﴾ في موضع نصب على الحال

٤٥ ينظر التبيان في إعراب القران للعكبري: ١ / ١٠٣، وإعراب القران للنحاس: ١ / ٣٢٥.

٤٦ ينظر التبيان في إعراب القران للعكبري: ١/ ١٠٣، ومشكل إعراب القران لمكي بن أبي طالب القيسي: ١/ ١٣٥.

٤٧ ينظر التبيان في إعراب القران للعكبري: ١/ ١٠٤.

٤٨ المصدر نفسه: ١/ ١٠٤.

٤٩ ينظر إعراب القران للنحاس: ١ ٣٢٧.

والتقدير بإذن الله لهم، ويجوز جعلها مفعولاً به، ﴿لجالوت﴾ تتعلق اللام هنا ببرزوا ويجوز ان تكون حالاً أي برزوا قاصدين لجالوت، وقوله تعالى: ﴿ فهزموهم بإذن الله ﴾ هو حال او مفعول به. ٥٠

قوله تعالى: ﴿ ولولا دفع ﴾ دفع مصدر مضاف الى الفاعل، و ﴿ الناس ﴾ مفعوله، و ﴿ بعضهم ﴾ بدل من الناس، بدل بعض من كل، وعلى قراءة (دفاع) فيحتمل ان يكون مصدر دفعت أيضاً ويجوز ان يكون مصدر دافعت، و ﴿ ببعض﴾ هو المفعول الثاني يتعدى إليه الفعل بحرف الجر.٥١

البلاغة:

قوله تعالى: ﴿ افرغ علينا صبراً ﴾ فيه استعارة تمثيلية ٥٢ فقد شبه حالهم والله تعالى يفيض عليهم بالصبر بحال الماء يصب ويفرغ على الجسم فيعمه كله ظاهره وباطنه فيلقي في القلب برداً وسلاماً وهدوءاً واطمأناً. ٥٣

رابعاً: المعنى العام والأحكام المستنبطة.

قوله تعالى: ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الْمَلإِ مِن بَنِيا إِسْرَائِيلَ مِن بَعْدِ مُوسَى إِذْ قَالُواْ لِنَبِيٍّ لَّهُمُ ابْعَثْ لَنَا مَلِكاً نُّقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ قَالَ هَلْ عَسَيْتُمْ إِن كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ أَلاَّ تُقَاتِلُواْ قَالُواْ وَمَا لَنَآ أَلاَّ نُقَاتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَدْ أُخْرِجْنَا مِن دِيَارِنَا وَأَبْنَآئِنَا فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ تَوَلَّوْاْ إِلاَّ قَلِيلاً مِّنْهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ ﴾ في هذه الآية يقول سبحانه وتعالى لنبيه ﷺ: الم ينته إلى علمك يا محمد خبر الذين أتوا من بعد موسى عليه السلام في زمن داود عليه السلام اذ طلبوا من نبيهم شمويل أو شمعون وهو من نسل هارون عليه السلام أن يعين لهم ملك يهيئهم ويقودهم لقتال أعدائهم والجهاد في سبيل الله، وقد كان نبيهم يشك في أنهم سيندفعون للقتال لمعرفته جبنهم، فأراد ان يتأكد من إقدامهم على القتال فسألهم قائلاً أخاف ان كتب عليكم القتال ان تحجموا عنه وتخافوا لقاء العدو،٥٤ فأجابوه ، وأي سبب يمنعنا من لقاء العدو وقد أخذت منا بلادنا وسبيت منا نسائنا وأولادنا وأبعدنا عنهم،٥٥ فلما فرض عليهم القتال وواجهوا الأعداء فروا من المعركة منهزمين ولم يثبت الا نفر منهم عبروا النهر مع طالوت والله تعالى يعرف الذين ظلموا منهم بترك الجهاد وسيلقون الجزاء.٥٦

---

٥٠ ينظر التبيان في إعراب القران للعكبري: ١ / ١٠٤.

٥١ ينظر المصدر نفسه: ١/ ١٠٤.

٥٢ هي ما يكون كل من المشبه والمشبه به هيئة منتزعة من متعدد وذلك بان تشبه أحدى صورتين منتزعتين من أمرين أو أمور بأخرى ثم تدخل المشبه في الصورة المشبه بها مبالغةً بالتشبيه . ينظر جواهر البلاغة للسيد الهاشمي: ٣٣٣

٥٣ ينظر صفوة التفاسير للصابوني:١ / ١٤٤.

٥٤ ينظر الكافي في تفسير الآيات وتوضيح القراءات: ٦٠.

٥٥ ينظر تفسير القران العظيم لابن كثير ١/ ٣٠١.

٥٦ ينظر المحرر الوجيز لابن عطية: ٢٢٣.

قوله تعالى: ﴿ وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلِكاً قَالُواْ أَنَّى يَكُونُ لَهُ الْمُلْكُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ أَحَقُّ بِالْمُلْكِ مِنْهُ وَلَمْ يُؤْتَ سَعَةً مِّنَ الْمَالِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ وَاللَّهُ يُؤْتِي مُلْكَهُ مَن يَشَآءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴾ قال بنو إسرائيل كيف يكون طالوت ملك علينا وفينا من هو سليل الملوك ومن هو الغني القادر، وطالوت رجل فقير، وهذا اعتراض منهم على نبيهم وكان الأولى بهم الطاعة٥٧، أجابهم نبيهم : أن الله اختار طالوت ملكاً عليكم لأنه أدرى بمصلحة عباده فطالوت يتمتع بالعلم النافع الوقاد الذي هو ملاك الإنسان وراس الفضائل وأعظم وجوه الترجيح، والجسم القوي الشديد والذي يظهر الأثر به في الحروب وغيرها فهو قادر بذلك على النهوض بأمركم وتحقيق النصر على عدوكم والله سبحانه وتعالى يختار للملك من يشاء من عباده وهو واسع القدرة عليم بوجوه الحكمة يعرف من يستحق الملك ومن يؤدي المهمة على الوجه الأكمل. ٥٨

قوله تعالى: ﴿ وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ آيَةَ مُلْكِهِ أَن يَأْتِيَكُمُ التَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَبَقِيَّةٌ مِّمَّا تَرَكَ آلُ مُوسَى وَآلُ هَارُونَ تَحْمِلُهُ الْمَلائِكَةُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَةً لَّكُمْ إِن كُنْتُم مُّؤْمِنِينَ ﴾ قال لهم نبيهم ان علامة ملك طالوت عليكم أن يرد الله عليكم التابوت الذي كان قد اخذ منكم، والتابوت صندوق وضعت فيه التوراة أخذه العمالقة ثم رد الى بني إسرائيل، وكان موسى عليه السلام إذا قاتل قدمه، فكانت تسكن نفوس بني إسرائيل ولا يفرون وفي هذا التابوت وقار وجلاله واطمئنان كما يوجد فيه بقية من الألواح وعصا موسى (عليه السلام) وثيابه وشيء من التوراة وأشياء أخرى توارثها العلماء من أشياع موسى وهارون عليهما السلام، جاءت الملائكة تحمل التابوت بين السماء والأرض حتى وضعته بين يدي طالوت والناس ينظرون. قال ثم أن مجيء التابوت علامة لكم لتعرفوا مدى عناية الله بكم بان اختار لكم طالوت، وذلك كله معجزة لكم ان كنتم تؤمنون بالله وترضون بما اختاره لكم.٥٩

قوله تعالى: ﴿ فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ بِالْجُنُودِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ مُبْتَلِيكُمْ بِنَهَرٍ فَمَن شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي وَمَن لَّمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِّيا إِلاَّ مَنِ اغْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَدِهِ فَشَرِبُواْ مِنْهُ إِلاَّ قَلِيلاً مِّنْهُمْ فَلَمَّا جَاوَزَهُ هُوَ وَالَّذِينَ آمَنُواْ مَعَهُ قَالُواْ لاَ طَاقَةَ لَنَا الْيَوْمَ بِجَالُوتَ وَجُنودِهِ قَالَ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلاَقُواْ اللَّهِ كَم مِّن فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ ﴾ أي لما خرج طالوت بجنوده شكوا من قلة الماء فقالوا له ادع لنا ربك يجري نهراً لنشرب منه. فقال لهم: ان الله سيختبركم بنهر انتم قادمون اليه. وهذا النهر هو نهر الشريعة بين الأردن وفلسطين. وحكمة هذا الاختبار ان يختار المطيع الذي يصبر على القتال وشدة الحر، فمن شرب من النهر فهو إنسان عاص لا يعتمد عليه ومن صبر على عطشه ولم

---

٥٧ ينظر تفسير القران العظيم لابن كثير ١ / ٣٠٢، والكافي في تفسير الآيات وتوضيح القراءات: ٦٠.

٥٨ ينظر جامع البيان للطبري: ٢ / ٦٠٠، والجامع لأحكام القران للقرطبي: ٣ / ٢٤٦، والكافي في تفسير الآيات وتوضيح القراءات: ٦٠.

٥٩ ينظر المحرر الوجيز لابن عطية: ١ / ٢٢٣، والكافي في تفسير الآيات وتوضيح القراءات:٦٠.

يقرب النهر فهو المطيع، ومع ذلك فقد رخص للمطيعين ان يتناولوا غرفة ماء بيدهم ليرتفع عنهم أذى العطش بعض الارتفاع فتقدم أكثر الجيش إلى النهر وروى ضماه الا فئة قليلة أذعنت للأمر ونفذت وصية طالوت فلم تشرب إلا ما يسد غليها.٦٠

ولما رأت تلك الفئة جالوت وجنوده بكثرة عَدَدَهم وعُدَدَهم خافوا، وقال بعضهم لبعض: كيف نستطيع مجابهة هذا العدد الكبير ونحن قلة مستضعفون؟ فقال الذين يؤمنون بربهم حق الأيمان وهم علماؤهم والصفوة المختارة من اتقيائهم: ان وعد الله حق والنصر من عند الله ليس من كثرة العَدَد أو التفوق في العُدَد، والله ينصر الصابرين المكابدين الواثقين بعون ربهم وتأييده.٦١

قوله تعالى: ﴿ وَلَمَّا بَرَزُواْ لِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ قَالُواْ رَبَّنَآ أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْراً وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾ لما تواجد الطرفان في ساحة المعركة وبرز أصحاب طالوت القلة المؤمنة لعدوهم أصحاب جالوت الكثرة الكافرة لجأ المؤمنون إلى ربهم واخذوا يدعونه تضرعاً يطلبون منه أن يثبت أقدامهم في ساحة الوغى ويملأ نفوسهم صبراً وطمأنينة وينصرهم على عدوهم الكافر بربه الجاحد لنعمه.

قوله تعالى: ﴿ فَهَزَمُوهُمْ بِإِذْنِ اللَّهِ وَقَتَلَ دَاوُدُ جَالُوتَ وَآتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَهُ مِمَّا يَشَآءُ وَلَوْلاَ دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الأَرْضُ وَلَـاكِنَّ اللَّـهَ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْعَالَمِينَ﴾ فاستجاب الله دعاء المؤمنين وهزم أصحاب طالوت جالوت وجنوده بإذن رب العالمين وتوفيقه وعونه واستطاع داود عليه السلام الفتى الشجاع الذي كان يرمي السباع بحجره ومقلاعة أن يبرز لجالوت ويرمية بحجر قاتل ثم يستل رأسه ويأتي به إلى طالوت ومكافأة لداود عليه السلام أعطاه الله الملك الذي كان لطالوت . كما أعطاه الحكمة عن طريق النبوة وانزل عليه الزبور وعلمه صنعة الدروع ومعرفة منطق الطير وكل ذلك بمشيئة رب العالمين، ولولا أن يسخر الله المؤمنين الأخيار ليبقوا حاجزاً أمام المفسدين أهل البغي والشر والظلم لتغلب أهل الفساد وعم الشر والظلم في الأرض وهذا التسخير والدفع كله من فضل الله وإحسانه وإنعامه على البشر أجمعين.٦٢

قوله تعالى: ﴿ تِلْكَ آيَاتُ اللَّـهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴾ هذه آيات الله التي قصصناها عليك يا محمد من أمر بني إسرائيل وما جرى لهم ولملوكهم كلها نطقت بالحق والصدق

٦٠ ينظر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز للواحدي:١/ ١٨، والمحرر الوجيز لابن عطية: ٢٢٤ . ٢٢٥، والكافي في تفسير الآيات وتوضيح القراءات: ٦١.

٦١ ينظر الجامع لأحكام القران للقرطبي: ٣/ ٢٥٥، وروح البيان للبروسي: ٢ / ٣٨٨ . ٣٨٩.

٦٢ ينظر تفسير أبي السعود: ١ / ٢٤٤، والكافي في تفسير الآيات وتوضيح القراءات: ٦١.

وكانت عبرة وعظة للمؤمنين وانك من المرسلين بدلالة أخبارك بهذه الآيات مع انك لم تشاهدها ولم تخالط أهلها ولم تعرفها إلا بالوحي.٦٣

الأحكام المستنبطة

قوله تعالى: ﴿ وَمَن لَّمْ يَطْعَمْهُ ﴾ دل على أن الماء طعام وإذا كان طعاماً كان قوتاً لبقائه واقتيات لابد به فوجب أن يجرى فيه الربا.٦٤

قال ابن العربي قال أبو حنيفة من قال ان شرب عبدي فلان من الفرات فهو حر فلا يعتق إلا ان يكرع فيه والكرع أن يشرب الرجل بفيه من النهر. قال ابن العربي وهذا فاسد . وقال القرطبي قلت قول أبي حنيفة أهم فان أهل اللغة فرقوا بينهما كما فرق الكتاب والسنة.٦٥

في قول طالوت: (من برز له ويقتله فاني أزوجه) معناه ثابت في شرعنا وهو أن يقول الإمام من جاء براس فله كذا، وفيه دليل على أن المبارزة لا تكون إلا بإذن الإمام وقد أباح ذلك الإمام مالك وابن المنذر.٦٦

في قوله تعالى: ﴿ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ ﴾ قدم العلم على الجسم وهذا دليل على أن الفضائل النفسانية أعلى واشرف من الفضائل الجسمانية.٦٧

الخاتمة

وأنا انهي هذا البحث الذي درست فيه قصة طالوت (دراسة تحليلية موضوعية). أن اسطر ما توصلت إليه من نتائج لعل أهمها ما يأتي:

بني إسرائيل حالهم دائماً الفساد وعدم الطاعة لانبيائهم... فهم ومن خلال هذه الآيات طلبوا ملكاً يقاتلون معه ولما أعطاهم الله اعترضوا على ذلك، وكذلك لم يلتزموا إلا القلة بالامتحان فشربوا من النهر.

النصر حليف المؤمنين حتى وان كانت الكثرة في العدد والعدة من نصيب الكافرين؛ لان الله معا الحق ويجيب دعاء من يستنصره.

---

٦٣ ينظر زاد المسير: ١ / ٣٠٠، والكافي في تفسير الايات وتوضيح القراءات: ٦٢.

٦٤ ينظر الجامع لأحكام القران لابن العربي: ١/ ٢٣٢، والجامع لأحكام القران للقرطبي: ٣ / ٢٥٢.

٦٥ ينظر الجامع لأحكام القران لابن العربي: ١ /٢٣٢، والجامع لأحكام القران للقرطبي: ٣ / ٢٥٣. ومفاتيح الغيب للرازي: ٦ / ١٨١.

٦٦ ينظر الجامع لأحكام القران للقرطبي: ٣ / ٢٥٨.

٦٧ ينظر مفاتيح الغيب للرازي: ٦ / ١٧٤.

قي القصة دروس عظيمة للمؤمنين في هذه الأوقات وغيرها فان كانوا صادقين ويدعون الله بصدق ﴿ ربنا افرق علينا صبراً ﴾ سوف يجب الله دعائهم بالنصر.

في هذه الآيات وغيرها من الأخبار عن الأمم السابقة دليل مضاف إلى الأدلة الكثيرة على نبوته وصدقه ﷺ ، فهذه الأخبار وخصوصاً هذه القصة التي تقادم عليها الزمن لا تكون معلومة إلا لنبي موحى إليه من الله سبحانه وتعالى ، وهذه القصة أيضاً فيها تسلية لنبينا محمد ﷺ.

المصـادر

وهي بعد القرآن الكريم:

إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر المسمى منتهى الأماني والمسرات في علوم القراءات، تأليف العلامة الشيخ احمد محمد ألبنا (ت١١١٧هـ) حققه وقدم له الدكتور شعبان محمد إسماعيل عالم الكتب، بيروت، مكتبة الأزهرية، القاهرة، مصر.

إعراب القرآن لأبي جعفر محمد بن إسماعيل النحاس (ت٣٣٨هـ) تحقيق الدكتور زهير غازي زاهر، عالم الكتب مطبعة النهضة العربية.

التبيان في إعراب القران لأبي البقاء عبد الله بن حسين العكبري (ت ٦١٦ هـ)، تحقيق علي محمد البجاوي، طبع بدار أحياء الكتب الوطنية عيسى البابي الحلبي وشركائه.

تفسير القرآن العظيم للإمام الجليل الحافظ عماد الدين أبي الفداء إسماعيل ابن كثير الدمشقي (ت٧٧٤هـ)، دار الفكر بيروت ١٤٠١ هـ.

التفسير القرآني للقرآن، عبد الكريم الخطيب ملتزم الطبع والنشر دار الفكر العربي.

تفسير مجاهد للإمام المحدث المقري المفسر اللغوي ابي الحجاج مجاهد بن جبر التابعي المكي المخزومي (ت١٠٤هـ) قدم له وحققه وعلق على حواشيه عبد الرحمن الطاهر بن محمد السورتي، مجمع البحوث الإسلامية إسلام آباد باكستان طبع على نفقة الشيخ خليفة بن حمد الثاني أمير دولة قطر.

تفسير النسفي للإمام الجليل العلامة أبي البركات عبد الله بن احمد بن محمود النسفي (ت٧٠١ هـ)، دار الكتاب العربي بيروت لبنان.

التيسير في القراءات السبع تأليف الإمام أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني (ت٤٤٤هـ) عني بتصحيحه اوتو يرتزل، استانبول مطبعة الدولة ١٩٣٠م والنشريات لجمعية المستشرقين الألمانية.

جامع البيان في تفسير القرآن، تأليف الإمام الكبير والمحدث الشهير من أطبقت الأمة على تصرفه بالتفسير أبي جعفر محمد بن جرير الطبري (ت٣١٠هـ) وبهامشه تفسير غرائب القرآن ورغائب الفرقان، دار المعرفة للطباعة والنشر بيروت، لبنان، ط٣، ١٩٧٨م.

الجامع لأحكام القرآن لأبي عبد الله محمد بن احمد الأنصاري القرطبي (ت٦٧١هـ) تحقيق: احمد عبد العليم البردوني. دار الشعب ـ القاهرة ط٢ ـ ١٣٧٢ هـ.

جواهر البلاغة المعاني والبديع والبيان للسيد احمد الهاشمي، ط١٢، دار إحياء التراث العربي بيروت.

حجة القراءات السبعة للإمام ابي زرعة عبد الرحمن بن محمد بن زنجلة تحقيق سعيد الأفغاني، مؤسسة الرسالة بيروت.

الحجة للقراء السبعة، تأليف ابي علي الحسن بن احمد الفارسي (ت٣٧٧هـ) وضع حواشيه وعلق عليه كامل مصطفى الهنداوي دار الكتب العلمية، بيروت.

روح البيان للإمام الشيخ إسماعيل حقي البروسي (ت١١٣٧هـ) دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

زاد المسير في علم التفسير لعبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت٥٧٩هـ) ط٣ المكتب الإسلامي بيروت ١٤٠٤هـ.

السبعة في القراءات لابن مجاهد (ت٣٢٤هـ) تحقيق الدكتور شوقي ضيف، ط٢، منقحة دار المعارف مصر.

الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية تأليف إسماعيل بن حماد الجوهري(ت٣٩٣هـ) تحقيق احمد عبد الغفور عطار، دار القلم للملايين ط١، ١٩٥٦م، بيروت.

صحيح الإمام مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت٢٦١هـ) تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العلمي، بيروت.

صفوة التفاسير، تفسير القرآن الكريم جامع بين المأثور والمعقول لمحمد علي الصابوني الأستاذ بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية جامعة الملك فهد، مكة المكرمة عالم الكتب بيروت، ط١، ١٩٨٦م.

غيث النفع في القراءات السبع لعلي النوري الصفاقسي، هامش سراج القاري المبتدي طبع مصطفى الحلبي.

الكافي في تفسير الآيات وإيضاح القراءات لعبد العزيز رباح، وبشير جويجاتي ـ الموجود في هامش القران الكريم، طبعت دار المأمون للتراث.

الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها لأبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي، (ت ٤٣٧ هـ) تحقيق د. محي الدين رمضان، مطبوعات مجمع اللغة العربية ـ دمشق ١٩٧٤م.

لسان العرب لابن منظور (ت٧١١هـ) دار صادر بيروت ـ لبنان، ط١.

المبسوط في القراءات العشر لأبي بكر احمد بن حسين بن مهران الاصبهاني (ت ٣٨١ هـ) تحقيق سبيع حمزة حاكمي، طبع في دار القبلة للثقافة الإسلامية ومؤسسة علوم القران . بيروت.

المشكل في إعراب القران لمكي بن أبي طالب القيسي (ت ٤٣٧ هـ) تحقيق حاتم صالح الظامن، ط٢: ١٤٠٥ هـ، مؤسسة الرسالة بيروت . لبنان.

المحرر الوجيز تفسير ابن عطية الاندلسي (ت٤٥٦هـ) تحقيق وتعليق عبد الله بن إبراهيم الأنصاري والسيد عبد العال السيد إبراهيم طبع على نفقة أمير دولة قطر.

معجم مقاييس اللغة لأبي الحسين احمد بن فارس بن زكريا، (ت ٣٩٥ هـ) تحقيق، عبد السلام محمد هارون، دار الفكر لطباعة والنشر والتوزيع.

مفاتيح الغيب المسمى بالتفسير الكبير للإمام فخر الدين الرازي (ت٦٠٦هـ) ملتزم الطبع والنشر مكتبة عبد الرحمن محمد بميدان الجامع الأزهر مصر، ط١.

المفردات في غريب القران . تأليف أبي القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الاصفهاني (ت ٥٠٢ هـ) تحقيق وضبط محمد سيد كيلاني ماجستير من كلية آداب جامعة القاهرة. دار المعرفة للطباعة والنشر بيروت.

المكتفى في الوقف والابتداء لأبي عمرو الداني (ت٤٤٤هـ) دراسة وتحقيق جايد زيدان مخلف، الجمهورية العراقية وزارة الأوقاف والشؤون الدينية، إحياء التراث الإسلامي، مطبعة وزارة الأوقاف ١٩٨٣م.

النشر في القراءات العشر تأليف الحافظ أبي الخير محمد بن محمد الدمشقي الشهير بابن الجزري (ت٨٣٣هـ) اشرف على تصحيحه ومراجعته للمرة الأخيرة الأستاذ علي محمد الضباع، المكتبة التجارية الكبرى لصاحبها مصطفى محمد، مصر.

نظم الدرر لتناسب الآيات والسور للإمام المفسر برهان الدين أبي الحسن إبراهيم بن عمر البقاعي (ت٨٨٥هـ) ط١، ١٩٨٤م.

الوجيز في تفسير الكتاب العزيز للمؤلف علي بن أحمد الواحدي أبو الحسن (ت ٤٦٨هـ)، تحقيق: صفوان عدنان داوودي، ط١، دار القلم، الدار الشامية . دمشق، بيروت.